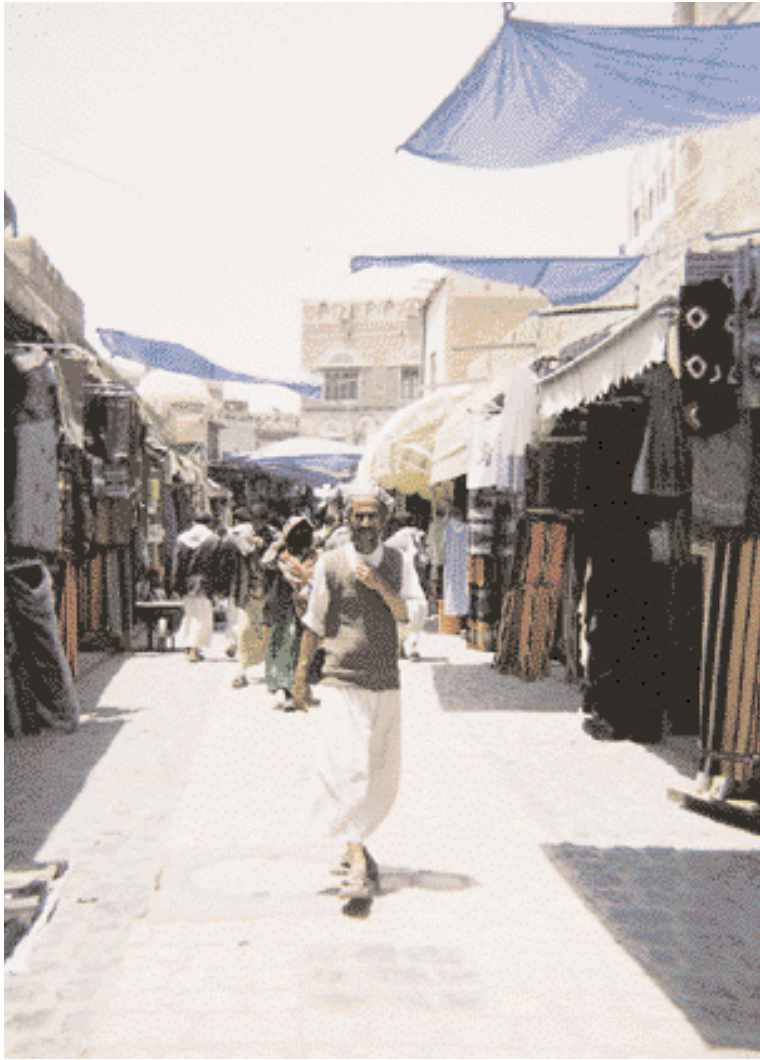


الأسواق الشعبية في اليمن

سياحة ثقافية فريدة

صنعاء- خالد الضبابي

سوق الأقمشة - صنعاء.
Souk of fabrics - Sana'a.



الشمامخ حيث توجد سلسلة من القرى اليمينية المحاطة بالحقول الغنية بالخضرة، تصطحبك الطبيعة العذراء إلى وادي الضباب الذي يقع على بعد 8 كم من مدينة تعز. ومن الصباح الباكر وحتى وقت الظهيرة ستجد سوق الضباب الذي تحتضنه الطبيعة العذراء الخلابة. وعلى مساحات هذه المنطقة يمكنك اللوج إلى عالم آخر حيث يوفر هذا السوق مجموعة رائعة من المنتجات المحلية والتي تباع بأسعار رخيصة.

وفي جانب آخر يقع سوق المشايخ والذي تباع فيه الأبقار والأغنام والماعز والجمال. كما تحتوي هذه المدينة على أسواق أخرى عديدة لا تقل أهمية عن الأسواق الشعبية السابقة مثل سوق النشمة وسوق هجدة وسوق موزع.

وفي محافظة لحج ينتشر العديد من هذه الأسواق الشعبية مثل: سوق مدينة الحوطة والذي يقام كل يوم خميس وأثنين. وكذلك

سوق كرش وسوق المفلحي وسوق السبت وكلها تعكس نمط الحياة الفريد في هذه المحافظة.

وأسواق اليمن هي إحدى عجائبها. فالنقل في هذه الأسواق الشعبية يعرفك بالشراء الكثير عما يحتويه هذا البلد الطيب. ويمكنك فيها مناقشة كل شيء، وحيث يعامل الأجنبي كضيوف، ويقدم لهم الشاي دائما. وإذا أردت أن تكون صديقا للأهالي، فلا تكن متعجلا في أمرك. فالسوق ليس فقط لربح البضائع المحفزة، وإنما بإمكانك أن تحصل من خلاله على بصيرة دقيقة بشخصية الشعب اليمني ومط حياته. ■

هناك عدة عوامل تجذب على زيارة اليمن السعيد، ومنها: عمارتها الفريدة، وطبيعتها المتنوعة، وأسواقها الشعبية المتناثرة هنا وهناك والتي لازالت الحياة مستمرة في أجوائها منذ العصور القديمة. وفي هذه الأسواق سوف تكتشف سلوك أهل اليمن الطيب وحسن تعاملهم وتصرفاتهم مع بعضهم البعض. وسوف تتعرف أيضا على لهجاتهم المختلفة وعاداتهم وتقاليدهم وموروثهم الشعبي الأصيل. والعجيب في ذلك أنك ستشاهد هذه الأسواق في كل مدينة يمنية. وربما تمتد هذه المشاهد إلى كل قرية يمنية في السهل أو في الجبل. في المدن الساحلية، وبالطبع في العاصمة صنعاء. وهي محط أنظار عيون القادمين إلى اليمن. والأسواق الشعبية حاليا متعددة بأنماطها، ومختلفة في زمانها ومكانها. فهناك الأسواق الأسبوعية واليومية على مدار العام. وهناك الأسواق التي تقام في مواسم معينة وفي مناسبات معينة، وكلها تعكس نمط الحياة السائدة في هذا البلد العريق. وتختلف مسمياتها باختلاف الأيام التي تقام فيها والأماكن التي تحتويها. وكذلك بحسب نوع البضائع التي تعرض فيها.

في صنعاء ما يقارب الثمانية والعشرين سوقا شعبية متخصصة بحوبها جميعا سوق الملح وهو على غرار الأسواق العربية الإسلامية المتخصصة مثل سوق الأقمشة وسوق الحبوب وسوق الحدادة وسوق المعطارة وسوق الذهب وسوق العقيق اليماني المشهور وسوق الحرف وسوق الخضار وسوق الزبيب. والسوق هو مدينة داخل المدينة، وجزء حي من المدينة القديمة حيث مسيرة الحياة تمتد ببطء ومتعة المسرات البسيطة هي في

ذاتها سعادة لا تثنى.

وفي مدينة تعز يقام العديد من الأسواق الشعبية وفي مختلف مناطقها. وهي تعتبر أحد عوامل الجذب السياحي في هذه المحافظة الخاملة، ومن أهم أسواقها الشعبية: سوق الشينيني وهو أصغر من سوق صنعاء، ويعرض فيه العديد من المنسوجات والأقمشة والمجوهرات الفضية، والتي تكون أحيانا أرخص منها في أسواق صنعاء، كما أنك تجد أنواع الجنابي والخناجر والسيوف والأواني الفخارية والعطور. وإذا يمت وجهك باتجاه الجانب الجنوبي من جبل صبر